



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن تحليل البيانات اللغوية والاحصائية في النص القرآني

م.م.رشا كاظم احمد علو

المديرية العامة للتربية ديالى ث ام ابوها البنات

**Benefiting from Artificial Intelligence in the Service of the Qur'an:
Linguistic and Statistical Data Analysis of the Qur'anic Text**

Researcher's Name:

**General Directorate of Education, Diyala
Abiha Secondary School for Girls**

الملخص

البدء ببيان عظمة الاعجاز اللغوي والبياني والعديدي في القرآن الكريم وطرح الإشكالية كيف يمكن التقنيات العصر وخاصة الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات أن تقدم ادوات جديدة لاكتشاف جوانب جديدة من هذا الاعجاز وتذليل الصعوبات في دراسة النص القرآني والتأكيد على ان الهدف الخدمة وليس الاستبدال أي استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة العلماء القرآن والباحثين وليس لحد محلهم في الفهم والاستنباط.

Abstract:

The study begins by highlighting the greatness of the linguistic, rhetorical, and numerical miracle of the Holy Qur'an. It raises the question of how modern technologies—especially artificial intelligence and data analysis—can provide new tools to discover additional aspects of this miracle and help overcome difficulties in studying the Qur'anic text. The study emphasizes that the goal is service, not replacement; that is, using artificial intelligence as an assisting tool for Qur'anic scholars and researchers, not as a substitute for them in understanding and interpretation.

مقدمة

شهد العالم في العقود الاخير تطوراً هائلاً في مجالات التقنية وعلوم البيانات وكان للذكاء الاصطناعي (AI) النصيب الاكبر من هذا التقدم حيث اخص اداه فعالة في تحليل النصوص واستخراج وفهم العلاقات الدلالية واللغوية، ومن هذا المنطلق يبرز الاهتمام بتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم لفهم دقائقه اللغوية و اعجازه البياني والاحصائي بطريقة علمية دقيقة تتجاوز الوسائل التقليدية في التفسير والتحليل فالقرآن الكريم معجزة بلفظه ومعناه وقد حل محل منابة العلماء منذ نزوله فبحثوا في تراكيبه واعجازه وأسلوبه الا ان الادوات الحديثة في التحليل اللغوي والاحصائي تقدم افاقاً جديدة لفهم النص القرآني من منظور رقمي ولغوي متكامل يسهم في تعزيز الدراسات القرآنية وبالوسائل التقنية الحديثة.

اهمية البحث

تتسع اهمية هذا البحث من عدة جوانب منها الجمع بين الاصاله والمعاصرة من خلال توظيف ادوات الذكاء الاصطناعي الحديثة في دراسة النص القرآني مع الحفاظ على المنهج اللغوي الأصيل في التفسير الاسهام في خدمة الدراسات القرآنية عبر تقديم نموذج علمي لتحليل النصوص باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) والتحليل الاحصائي للبيانات. ابراز الاعجاز القرآني من منظور رقمي بإظهار الاتساق الداخلي للنص القرآني وتكرار المقررات وعلاقاتها الدلالية والاحصائية. تطوير ادوات بحثية رقمية تساعد الباحثين في الدراسات الإسلامية على الوصول الى المعاني الدقيقة والالفاظ المتقاربة في القرآن الكريم بسرعة ودقة. الذكاء لغة : حدة الفؤاد . والذكاء : سرعة الفطنة والذكاء : من قولك قلب ذكي وولد ذكي اذا كان سريع الفطنة ، وقد ذكى بالكسر يدعى ذكاً . ويقال ذكا يذكو ذكاء ، وذكو هو ذكي ^(١) الذكاء قال ابن فارس : الدال والكاف و الحرف المعتل اصل واحد مطرد منقاس يدل على حدة في شيء ما ونفاذ، ويقال للشمس (ذُكاء) لأنها تذكو والنار أيضاً تذكو، والصبح : ابن ذكاء لأنه

يأخذ من ضوئها^(٢) ويأتي بمعنى التطهير والتنقية، ومنه التذكية أي الذبح ، المراد به التطهير والتطيب وتطهير الشاة اي تذكية الشاة ذبحها بظهرها ويحلل أكلها^(٣) ويأتي ايضا بمعنى التمام، واصل الزكاة في اللغة : تمام الشيء ، ومنه الزكاة في السن والفهم ، وهو تمام السن ، قاله الهروي^(٤) وعند النظر في هذه المعاني مجتمعة يتضح لنا ان هناك صلة وثيقة بينها وانها تشير جميعها الى الصفات الذهنية المتكاملة للإنسان اي عندما تصف شخص ما بأنه حاد الذكاء وذا بصيرة وسريع البديهة فهذا يعكس صورة متكاملة للإنسان بأنه يمتلك قدرات عقلية متكاملة الاصطناعي لغة : (الصناعة) بالكسر حرفة الصانع وعمله (الصفة) والصناعة : ما تتصنع من امر و (الاصطناع) : افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والاحسان واصطنع فلان خاتما اذ سأل رجلا ان يضع له خاتما واستصنع الشيء : دعا الى صنعه ، والاصطناعي هو ما كان مصنوعا غير طبيعي^(٥) في الجملة "الفعل" صنع "لا يقتصر على الانتاج فحسن ، بل يشير ايضا الى الجودة والانتان في الانتاج ، لذلك يستخدم لوصف الاعمال المتقنة التي صنعت بعرقية جيدة وغلب اطلاق هذا الوصف على الإنسان حقيقة الا انه قد يستعمل في الجماد والحيوان مجازا^(٦) (نهاية الذكاء الاصطناعي)^(٧)

تعريف الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً:

ان الاصليين (ذكاء) (صنع) يطلقان على الفطنة وحدة الذكاء والتمام والانتان وغير ذلك ومن هذا المنطلق صاغ العلماء مصطلح الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence واختصار هذه الكلمات (AI) لوصف البرامج والادوات المصنعة التي تستطيع ان تحاكي اسلوب الذكاء الانساني حتى يتمكن الحاسب من اداء بعض المهام وهذه المهام تتطلب تفكير سمع تكلم حركة وكل ذلك بالنيابة عن الانسان. ويعرف الذكاء الاصطناعي بأنه (قدرة الة او جهاز ما من اداء بعض من الانشطة الى ذكاء مثل الاستدلال العقلي والاصلاح الذاتي^(٨) ويعرف ايضا (هو العلم المتعلق بصناعة الآلات وتصميم البرمجيات التي بأنشطة ومهام تتطلب ذكاء اذا قام بها الانسان^(٩))ثمة هدفان أساسيان للذكاء الاصطناعي ان الهدف الاول (تكنولوجياي) استخدام اجهزه الكمبيوتر لإنجاز مهام نافعة، اما الهدف الثاني ((علمي)) استخدام مفاهيم الذكاء الاصطناعي ونماذجه للمساعدة للإجابة على اسئلة تخص الانسان وغيره من الكائنات الحية ويركز معظم العاملين في الذكاء الاصطناعي الاعلى هدف واحد ولكن بعضهم يركز على كليهما^(١٠)

المطلب الثاني اعجاز القرآني والذكاء الاصطناعي

بظهور الذكاء الاصطناعي وتقدمه في تأليف النصوص يتجدد الجدل حول اعجاز القرآن الكريم وتستذكر آيات التحدي التي تحدى الله بها البشر على الاتيان بسوره من مثله اذ يبرز بعداً جديداً في ظل هذا التطور التكنولوجي كلما يبرز ان اي محاولة لمضاهاة بلاغة القرآن وفصاحته سواء من قبل الانسان او الاله فإنه يبقى محكوم عليها بالفشل لأنه رغم ما وصل اليه التطور يبقى عاجز عن الاتيان يمثل القرآن الكريم لأنه في النهاية هو من صنع البشر وان البشر مهما وصل بهم الذكاء والتطور فيبقى التحدي قائماً على الاتيان بمثله ويؤكد ذلك قوله تعالى (قل لين اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً)^(١١)، وتفسير هذه الآية : لا يقدر على ذلك ولا يأتون بمثله لأنه غير مخلوق ولو كان مخلوقاً لاتوا بمثله (طهراً)^(١٢) وجاء في تفسير هذه (انه عوناً ونصيراً مثل ما يتعاون الشعراء على بيت شعر فيقيمونه ، نزلت حين قال الكفار لو نشاء لقلنا مثل هذا، فأكذبه الله تعالى وقد مضى القول في اعجاز القرآن في اول الكتاب والحمد لله الا يأتون جواب قسم في (الفن) وقد يجزم على ارادة الشرط^(١٣) ولقد كان هذا التحدي كافياً لأثبات استحالة ان يأتي بشر بمثل هذا الكتاب ما بلغ من الفصاحة والبلاغة وقد أوصى الله سبحانه الى نبيه واخبرهم بأنه لو اجتمع الجن والانس و تعاونوا لياتوا من مثله فإنهم لن يستطيعوا ولقد كان سبب نزول هذه الآية حيث قال الكفار لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) انهم قد جاءوا بأية غريبة غير القرآن الموجود فأنا نقدر على المجيء بمثل هذا القرآن^(١٤)، فكان نتيجة ذلك كذبهم الله تعالى لأنه القرآن معجز في النظم والتأليف والاحبار عن الغيوب وهو كلام في اعلى طبقات البلاغة لا يشبه كلام الخلق لأنه غير مخلوق ولو كان مخلوف لأتوا بمثله^(١٥) وبعد ان عجزوا عن الاتيان بمثله تحداهم الله عن الاتيان بعشر سور من مثله كما في قوله سبحانه (ام يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعو من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فآلم يستجيبوا لكم فأعلموا أنما انزل يعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون)^(١٦) وفي تفسير هذه الآية اي ان محمد (صلى الله عليه وسلم) افترى محمد هذا القرآن فأجابهم انه لا فرق بينكم وبينه في الفصاحة والبلاغة وانتم الاعداء حقاً الحريصون بقاياه ما يمكنكم على ابطال دعوته فإنه كنتم صادقين فأتوا بعشر سور مثله مفتريات^(١٧) وجاء في تفسير هذه الآية ان التحدي عام لهم كلهم مع انهم أفصح الامم وكان التحدي في مكة المكرمة مرات عديدة مع انهم كانوا من اشد الكارهين وبغضهم لدينه ومع ذلك عجزوا عن الاتيان بذلك ، وجواب الله كان ولن نفعلوا ذلك ابداً وهذه معجزه اخرى وكذلك اخبرته خبران القرآن لا يعارض بمثله ابداً وكذلك وقع الامر ، ولم يعارض القرآن احد الى هذا اليوم والقرآن هو كلام الله الخالق كل شيء

وكيف يشبه كلام الله كلام المخلوقين^(١٨) والمتأمل في هذه الآيات التي بها تحدي القرآني يجد انها جاءت بمشتقات الفعل ، وهذه المادة جاءت بأعجاز قرآني بالغ حيث جمعة كل مصادر الانتاج اللغوي اللفظي لو كان الامر مقتصر على التعبير الذاتية من البشر او من الجن الذين تحداهم الله لكان التحدي بلفظ القول " مثلاً ، ولكن عبارة القول لا تشمل القدرات الاخرى التي تخص بالتقنيات فكان التعبير على هذه المفردات (لا يأتون)^(١٩) (قل فاتوا بعشر سور مثله)^(٢٠) ، (فاتوا بسورة من مثله)^(٢١) وهذا التعبير يدخل في مجال الذكاء الاصطناعي وغيره فما جاء من الالفاظ عن طريق الذكاء الاصطناعي هو ليس قولاً ذاتياً من البشر ولكنه اتيان هم مشرفون عليه وقدرات توصلوا اليها عن طريق التقنيات الذكية و بذلك يكون الله قد حسم هذا الامر اذ لم يكن لبشر او جن او لأي مخلوق آخر ان يأتي بهذا القرآن وقد ثبت عبر التاريخ عجز البشر عن مجارة بلاغة القرآن الكريم وعظمته مما يؤكد كلام الله عز وجل

المبحث الثاني التطبيقات الاحصائية للذكاء الاصطناعي في النص القرآني

المطلب الاول ١ - التحليل الاحصائي لتكرار الالفاظ والنبي

ان احد الجوانب المهمة في دراسة النص القرآني هو التحليل الاحصائي لتكرار الكلمات والحروف وهذا مجال مثير يوظف تقنيات الذكاء الاصطناعي والبرمجية الاحصائية للكشف عن انماط ودلالات رقمية داخل النص ولقد كشفت الدراسات المعاصرة في تكرار بعض الالفاظ في القرآن الكريم ليس بصورة عشوائية بل يخضع لتناسق عددي ولألي بديع مما يشير إلى احكام النص^(٢٢) مثال على ذلك لقد تكررت الدنيا في القرآن الكريم ١١٥ مرة وذلك بمثل النص الشريف قال تعالى (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور)^(٢٣) وتكررت الاخرة نفس العدد اي ١١٥ مرة وذلك بمثل النص كما في قوله تعالى (ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة)^(٢٤) ، وعلى الرغم انهما لم يجتمعا في اكثر من حوالي ٥٠ آية في مثل النص الكريم قال تعالى (وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا)^(٢٥) كما أن الدنيا انفردت في آيات وانفردت الاخرة في آيات، ورغم ذلك يتساوى عدد المرات التي وردت الدنيا وعدد مرات الاخرة في كل آيات القرآن الكريم^(٢٦) ، وقد استخدمت خوارزميات الذكاء الاصطناعي مثل خوارزميات التصنيف والتحليل العنقودي Clustering Algorithms مثل هذه العلاقات العددية تلقائياً غير معالجة النص القرآني رقمياً^(٢٧) كما ساهمت هذه التطبيقات في بناء ما يسمى بـ (الاعجاز العددي الاحصائي) الذي يسعى الى ربط التوازن الرقمي بالدلالة اللغوية مع مراعاة الضوابط العلمية في التعامل مع نص قرآني بوصفه وحياً منزلاً - قال تعالى : (وكل شيء عنده بمقدار)^(٢٨) جاء في معنى هذه الآية يعني من النقصان والزيادة ويقال (بمقدار) قدر خروج الولد من بطن امه ، وقدر مكثه في بطنها إلى خروجه وقيل في الرزق والاجل ، والمقدار : القدر ، وعموم الآية يتناول كل ذلك^(٢٩) وهذا التوازن لا يفهم على انه مصادقة بل دلالة على الحكم الالهي الذي يمكن استكشافه من خلال أدوات التحليل الاحصائي الحديثة.

٢ - تحليل توزيع الجذور والمعاني في سور القرآن من التطبيقات الاحصائية ايضا تحليل تكرار الجذور اللغوية في النص القرآني وهو مجال يسهم في فهم البنية اللغوية العميقة للنص، وبعض الجذور مثل (غ ف ر) او (ر ح م) تتكرر في مواضع متعددة تشير الى موضوعات المغفرة والرحمة كما يبين مركزية هذه المفاهيم في البناء الدلالي للقرآن^(٣٠)

وقد استخدمت خوارزميات (Term Frequency-inverse Document Frequency) TE-IDF

الشائعة في تحليل النصوص، لقياس اهمية الجذر او الكلمة في سورة معينة مقارنة بسائر السورة مما مكن الباحثين من تحديد الخصائص اللفظية المميزة لكل سورة فمثلاً ، تبرز الفاظ الرحمة ، الهدى، التقوى في سورة البقرة بينما تكثر الفاظ العذاب

المطلب الثاني التفسير اللغوي في القرآن الكريم

بعد التفسير اللغوي احد اهم انواع التفسير القرآني اذ يقوم على دراسة الالفاظ القرآنية من حيث معانيها واصولها ودلالاتها في اللغة العربية فالقرآن الكريم نزل بلسان عربي وارتبط فهم معانيه بفهم تلك اللغة من نحو وصرف وبلاغة ومعجم وقد اولى علماء الأصول واللغة هذا الجانب اهمية بالغة اذ رأوا ان^(٣١) دلالات الالفاظ القرآنية لا يتحقق الا بمعرفة سنت العرب في كلامها وجاء في قوله تعالى (أ نا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)^(٣٢) جاء في معنى الآية ان انزلنا القرآن عربياً نصب (قرآناً) على الحال اي : مجموع وعربياً، نعت لقوله (قرآناً) ويجوز ان يكون توطئة للحال كما تصور مررت بزيد رجلاً صالحاً و (عربياً) ، على الحال ، أي يقرأ بلغنكم يا معشر العرب و (معنى) اعرب : بين ، ومنه (الشيب تعرب عن نفسها) ومعنى (لعلكم تعقلون) اي : لكي تعلموا معانيه وتفهموا ما فيه وبعض العرب يأتي بأن مع (لعل) تشبيها بعسى واللام في (لعل) زائدة للتوكيد^(٣٣) التفسير اللغوي وجاء في تعريفه بيان معاني القرآن بما ورد في لغة العرب^(٣٤) ، ودليل على العلم باللغة العربية بالغ الاهمية في تفسير القرآن قول الشاطبي (لابد في فهم الشريعة من اتباع معهود الأميين . وهم العرب الذين نزل العرب بلسانهم فان كان للعرب في

لسانهم عرف مستمر فلا يصح العدول عنه في فهم الشريعة ، وان لم يكن لهم عرف ، فلا يصح ان يجري في فهمها على ما لا تعرف ، وهذا جاء في المعاني والالفاظ والأساليب^(٣٥) وقد تنوعت مناهج المفسرين اللغويين، فمنهم من اعتمد التحليل المعجمي للالفاظ ، كبيان أصول الكلمات و جذورها ومنهم من توسع في بيان الاستعمال القرآن الخاص الذي قد يختلف عن الاستعمال الجاهلي او اللغوي العام، مثال ذلك قوله تعالى (وجعلنا الماء سقفا محفوظاً)^(٣٦) اي محفوظة من أن يقع وتسقط بجل الارض ، وقيل محفوظة بالنجوم من الشياطين ، وقيل محفوظة من الهرم والنقص، وعن ، وقيل محفوظاً فلا يحتاج الى عماد^(٣٧) ، وجاء في تفسير الآية والقرية هي مصر اي : ارسل الى أهلها فسلهم عن كنه القصة (والعبر التي اقبلنا اقبلنا فيها) واصحاب العبر وكانوا قوما من كنعان من جيران يعقوب وقيل من اهل صنعاء معناه ترجعوا الى ابيهم فقالوا له ما قال لهم اخوهم (قال بل سولت لكم انفسكم امرا) فما ادري ذلك الرجل ان السارق يؤخذ بسرقة لولا فتواكم وتعليمكم بيوسف واخيه وفي هذه الآية تعبير بالمجاز اللغوي في قوله تعالى (اسأل القرية) ويريد أهلها . و من صور التفسير اللغوي ايضا بيان الفروق الدقيقة بين الالفاظ المتقاربة ودليل على ذلك قوله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء)^(٣٨) ان القصر المستفاد من (.) اضافي، أي لا يخشاه الجهال وهم اهل الشرك فان من اخص اوصافهم انهم اهل الجاهلية ، أي عدم العلم فالمؤمنون يؤمنونهم العلماء، والمشركون جاهلون نفيت عنهم خشية الله ، ثم أن العلماء في مراتب الخشية متفاوتون في الدرجات تفاوتاً كثيراً ، وتقدم مفعول يخشى على فاعله لان المحصور فيهم خشية الله هم العلماء فوجب باخيره على سنة تأخير المحصور فيه ، اما المراد بالعلماء هم العلماء بالشريعة و على حسب مقدار العلم في ذلك تقوى الخشية فأما العلماء بعلوم لا تتعلق بمعرفة الله و(.) معرفه على وجهها فليست علومهم بمعرفة لهم من خشية الله ذلك لأنه العالم بالشريعة لا تلتبس عليه حقيقة الاسماء الشرعية^(٣٩) والخشية تكون عن علم بعظمة المخشي ، واما الخوف فقد يكون عن ظن او جهل كما ان التفسير اللغوي دراسة التركيب والنظم الذي عد من أعظم أبواب الاعجاز ، وفي قوله تعالى (فيسفيكمهم الله)^(٤٠)، وتفسير هذه الآية ضمان من الله لاطهار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليهم وقد انجز وعده يقتل فريضة وسببهم وإجلاء بني التغير ومعنى البيت ان ذلك كائن لا محال وان تأخر الى حين (وهو السميع العليم) وعيد لهم اي : يسمع ما ينطقون ويعلم ما يضرون من الحسد والفل وهو معافيتهم عليه ووعد الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمعنى يسمع ما تدعوا به ويعلم نيتك وما تريده من اطهار الحق وهو مستجيب لك وموصلك إلى مرادك^(٤١)

الذكاء الاصطناعي وتفسير القرآن

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم بشكل فعال في دعم الباحثين في مجال تحليل وتفسير النص القرآني ، فمن خلال تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وبالامكان تطوير خوارزميات قادرة على تحليل البنية اللغوية والعلاقات الدلالية في آيات القرآن الكريم، وتساعد هذه التقنيات على فهم الانماط اللغوية المعقدة، واكتشاف المعاني العميقة وتسهيل الربط الدلالي و التفسيري بين الآيات المختلفة^(٤٢) وجاءت الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، تعمل بما يحقق مصلح البشر ويتفق ومقاصدها العامة وعليه فلا مانع شرعاً من استخدام اجهزة االات تحاكي الدماغ البشري وتعمل بما يتشابه مع ذكاء البشر ويمكن الافادة منها بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية وأن ذلك يندرج تحت المصالح المرسله التي لم يرد دليل من الشرع على اعتبارها أو الفائها بل يدل ما تتضمنه الشريعة من رعاية مصالح الناس والرفق بهم على اباحة استغلال هذه التكنولوجيا في تحقيق أعلى إفادة منها من دون الحاق الضرر بالآخرين أو بالبيئة التكبذب الاخرة في سور مكية ك الواقعة والمرسلات^(٤٣) وهذا التحليل مكن من تصنيف السور القرآنية الى مجموعات دلالية وفقاً لتوزيع المقررات وهذا يؤكد وحدة النظم القرآني على الرغم من تعدد موضوعات كما اثبتت الدراسات أن القرآن الكريم يتميز بأنسجام دلالي ولا يتحقق في اي نص اخر قال تعالى (الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابها مثالي

٣ -تحليل العلاقات السياقية من الايات من التطبيقات المتقدمة للذكاء الاصطناعي في مجال القرآن الكريم ما يعرف بتحليل العلاقات السياقية باستخدام الشبكات العصبية ، وخاصة نماذج مثل BERT و GPT المخصصة للغة العربية وتستخدم هذه النماذج لتحديد الروابط الدلالية بين الايات التي تتناول موضوعاً واحداً رغم تباعد مواقعها في المصحف^(٤٤) ومثال على ترابط الآيات قوله تعالى (ان ربك لبالمرصاد)^(٤٥) دلالية بايات تتحدث عن الجزاء والعدل الالهي في سور اخرى وهو ما يمكن للنماذج الذكية اكتشافه ليا من خلال انماط الاستخدام والاقتران اللفظي^(٤٦)

خاتمة

توصل البحث إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة القرآن الكريم يمثل نقلة نوعية في ميدان الدراسات القرآنية المعاصرة اذ يمكن من خلال التحليل اللغوي الرقمي الوقوف على الدلالات اللفظة والمعنوية كما يشيع التحليل الاحصائي الكشف عن النظم العددي المتناسق في الفاظ القرآن وسوره واياته وقد اظهرت الدراسة أن الجمع بين التحليل اللغوي والاحصائي يهيم في تعزيز فهم النص القرآني من جوانبه البيانية والهيكلية ويؤكد وحده الشق القرآني رغم تنوع موضوعاته وألفاظه ، الا أنه لا يمكن الموثوق به ثقة تامة وخصوصاً في الدراسات القرآنية لانه نتائجه غير

مؤكدة وغير معروف مصدر هذه المعلومات وربما فيها معلومات غير دقيقة تسبب اختلاط الحقائق والخطأ ولذلك لا يجب الاعتماد على معلومات الذكاء الاصطناعي بدرجة عالية اثبت الذكاء الاصطناعي فعاليته في تحليل النصوص القرائية من معالجة اللغة الطبيعية واستخراج المعاني الضمنية ضرورة انشاء منصات بحثية رقمية قرائية توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسهيل دراسة النصوص وتدبرها تشجيع التعاون بين علماء التفسير وخبراء الذكاء الاصطناعي لانتاج مشاريع بحثية مشتركة تخدم علوم القرآن الدعوة إلى تطوير خوارزميات عربية خاصة تراعي خصائص اللغة القرآنية الفريدة في التحليل والدلالة.

المصادر القرآن الكريم

- ❖ لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويضي الافريقي ت : ١١٧ هـ (١٤ / ٨٧) ، دار صادر - بيروت ١٤١٤ هـ - ط ٣
- ❖ المحقق عبد السلام محمود هارون معجم مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي عبد السلام محمد هارون (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) ، دار الفكر : (٢ / ٣٥٧)
- ❖ تهذيب اللغة / محمد بن احمد بن الأزهر ، ابو منصور (المتوفي ٣٧٠ هـ ، ٢٠٠١ م) المحقق: محمد عوض مرعب ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت (١٠ / ١٨٤)
- ❖ معجم اللغة العربية المعاصرة : د/ احمد مختار عبد الحميد عمر ، المتوفى (١٤٢٤ هـ / ٢ / ١٣٢٣) ، ط ١ ، عالم الكتب - ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- ❖ استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض القواعد الكلية الاصولية ، دراسة تطبيقية ، لأحلام بنت محمد حسن الناشر: جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية ، ٢٠٢٣ م ، ص : ٢٨ ، المجلد ، ١٨ ، العدد ٢.
- ❖ معجم اللغة العربية المعاصرة: الدكتور / احمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) التأثر عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م (١ / ٨١٨)
- ❖ الذكاء الاصطناعي - ثورة في تقنيات العصر ، د. عبد الله موسى، د. احمد حبيب ، المجموعة العربية للتدريب والنشر - القاهرة ، الطبعة الاولى / ٢٠١٩ م ، ص ٢٠.
- ❖ الذكاء الاصطناعي مقدمة قصيرة جداً ، مارجريت ايه يودين ، ترجمة ابراهيم سند أحمد ، مراجعة هاني فتحي سليمان ، مؤسسة هندواي ، ٢٦ / ١ / ٢٠١٧ ، ص ١
- ❖ الجامع لاحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة واي الفرقان ، تأليف ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ، الطبعة الأولى ، (ج ١ / ١٧١)
- ❖ البحر المحيط في التفسير ، لابي حيان الاندلسي / تحقيق الشيخ / عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م (٧ / ١٠٩)
- ❖ معالم التنزيل (تفسير البغوي) ، الحسين بن مسعود القراء البقوي (ت ٥١٦ هـ) تحقيق كمال العك ومروان سوار، دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.
- ❖ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، (١٣٠٧ - ١٣٧٦) اعتنى به سعد بن فواز الصميل ، دار ابن الجوزي للطباعة و النشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ ، الطبعة الأولى ، ربيع الثاني ، ١٤٢٢ ، ص ٧٤١.
- ❖ تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء اسماعيل بن كثير (ت : ٧٧٤ هـ) ، دار الجيل ، بيروت، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ١٩٦٠ .
- ❖ الاعجاز العدد في القرآن الكريم بين العلم والوهم ، محمد درويش، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠١٧ م ص ٤٥
- ❖ الاعجاز العددي للقرآن الكريم، تأليف عبد الرزاق نوفل ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت / الطبعة الخامسة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ،

- ❖ الجامع لاحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وأي الفرقات، تأليف ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي ، (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الله بن المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ج ١ ، ص ٢٤١
- ❖ التفسير اللغوي للقرآن الكريم، المؤلف مساد بن سليمان بن ناصر الطيار، ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٢ هـ ، ص ٣٨
- ❖ تفسير الكشاف حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، تأليف ابن القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) اعتنى به ، خليل مأمون، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة : (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) ، ص ٥٢٦ - ٥٢٧.
- ❖ تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، تأليف محمد الظاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٣)، دار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ، ج ٢٢ ، (٣٠٣ - ٣٠٥
- ❖ بحث بعنوان توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل التغيير الموضوعي للقرآن الكريم ، دراسة نقدية وتقويمية ، ورقاء جعفر مصحب ، محمد طارق عبد القادرة.

❖ Ali, S., TF-Df Approach in Arabic Text Analysis o Quran & Journal of Islamic Technology & 2021.

❖ Al-Qudah , M , Computational Anlysis of Quranic Text using Al, IEE journal 2019

References

•The Holy Qur'an

- Lisān al- 'Arab*, Muhammad ibn Makram ibn 'Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manẓur al-Ansari al-Ruwaydī 'al-Ifriqī (d. 711 AH), Dar Ṣādir, Beirut, 1414 AH, 3rd ed., vol. 14, p. 87.
- Maqāyīs al-Lughah*, Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi, edited by 'Abd al-Salam Muhammad Harun (1399 AH / 1979 CE), Dar al-Fikr, vol. 2, p. 357.
- Tahdhīb al-Lughah*, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari, Abu Mansur (d. 370 AH / 2001 CE), edited by Muhammad 'Awad Mur'ib, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, vol. 10, p. 184.
- Contemporary Arabic Language Dictionary*, Dr. Ahmad Mukhtar 'Abd al-Hamid 'Umar (d. 1424 AH), 1st ed., 'Alam al-Kutub, 1429 AH / 2008 CE.
- The Use of Artificial Intelligence in Light of Some Universal Usuli Principles: An Applied Study*, Ahlam bint Muhammad Hasan, published by the University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences, 2023, p. 28, vol. 18, issue 2.
- Contemporary Arabic Language Dictionary*, Dr. Ahmad Mukhtar 'Abd al-Hamid 'Umar (d. 1424 AH), 1st ed., 'Alam al-Kutub, 1429 AH / 2008 CE, vol. 1, p. 818.
- Artificial Intelligence: A Revolution in Modern Technologies*, Dr. Abdullah Musa, Dr. Ahmad Habib, Arab Group for Training and Publishing, Cairo, 1st ed., 2019, p. 20.
- Artificial Intelligence: A Very Short Introduction*, Margaret A. Boden, translated by Ibrahim Sanad Ahmad, reviewed by Hani Fathi سليمان, Hindawi Foundation, 26/1/2017, p. 1.
- Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'an wa al-Mubayyin limā Taḍammanahu min al-Sunnah wa Āy al-Furqān*, by Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Dr. 'Abdullah ibn 'Abd al-Muhsin al-Turki, Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 1427 AH / 2006 CE, 1st ed., vol. 1, p. 171.
- Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*, by Abu Hayyan al-Andalusi, edited by Shaykh 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud and Shaykh 'Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1413 AH / 1993 CE, vol. 7, p. 109.
- Ma'ālim al-Tanzīl (Tafsīr al-Baghawī)*, al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawī (d. 516 AH), edited by Kamal al-'Akk and Marwan Sawwar, Dar al-Ma'rifah, 2nd ed., Beirut, 1407 AH / 1987 CE.
- Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān*, by Shaykh 'Abd al-Rahman ibn Nasir al-Sa'di (1307–1376 AH), edited by Sa'd ibn Fawwaz al-Ṣumayl, Dar Ibn al-Jawzi for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 1422 AH, p. 741.
- Tafsīr al-Qur'an al- 'Aẓīm*, by Abu al-Fida' Isma'il ibn Kathir (d. 774 AH), Dar al-Jil, Beirut, 1st ed., 1408 AH / 1988 CE, p. 196.
- Numerical Miracles in the Holy Qur'an between Science and Illusion*, Muhammad Darwish, Dar al-Fikr, Damascus, 2017, p. 45.
- The Numerical Miracle of the Holy Qur'an*, by 'Abd al-Razzaq Nawfal, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 5th ed., 1407 AH / 1987 CE, p. 7.

- *Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'an*, by Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Dr. 'Abdullah ibn al-Muhsin al-Turki, Al-Risalah Foundation, vol. 1, p. 241.
- *Linguistic Interpretation of the Holy Qur'an*, by Mus'ad ibn Sulayman ibn Nasir al-Tayyar, Dar Ibn al-Jawzi, 1st ed., 1432 AH, p. 38.
- *Al-Kashshāf: Haqā'iq al-Tanzīl wa 'Uyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Ta'wīl*, by Jar Allah Mahmud ibn 'Umar al-Zamakhshari (467–538 AH), edited by Khalil Ma'mun, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 3rd ed., 1430 AH / 2009 CE, pp. 526–527.
- *Tahrīr al-Ma'nā al-Sadīd wa Tanwīr al-'Aql al-Jadīd min Tafṣīr al-Kitāb al-Majīd*, by Muhammad al-Tahir Ibn 'Ashur (d. 1393 AH), Dar al-Tunisiyyah for Publishing, Tunis, 1984 CE / 1404 AH, vol. 22, pp. 303–305.
- Research titled *Employing Artificial Intelligence in Analyzing Thematic Change in the Holy Qur'an: A Critical and Evaluative Study*, by Warqaa Ja'far Mushabb and Muhammad Tariq 'Abd al-Qadir.

هوامش البحث

- ^١ ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويعي الافريقي ت : ١١٧ هـ (١٤ / ٨٧) ، دار صادر - بيروت ١٤١٤ هـ - ط ٣
- ^٢ ينظر المحقق عبد السلام محمود هارون معجم مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي عبد السلام محمد هارون (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) ، دار الفكر : (٢ / ٣٥٧) .
- ^٣ ينظر تهذيب اللغة / محمد بن احمد بن الازهري ، ابو منصور (المتوفي ٣٧٠ هـ ، ٢٠٠١ م) المحقق: محمد عوض مرعب ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت (١٠ / ١٨٤)
- ^٤ ينظر : لسان العرب ، (١٤ : ٢٨٨)
- ^٥ ينظر : لسان العرب (٨ / ٢٠٩)
- ^٦ ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة : د/ احمد مختار عبد الحميد عمر ، المتوفي (١٤٢٤ هـ / ٢ / ١٣٢٣) ، ط ١ ، عالم الكتب - ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- ^٧ ينظر : استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض القواعد الكلية الاصولية ، دراسة تطبيقية ، لأحلام بنت محمد حسن الناشر : جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية ، ٢٠٢٣ م ، ص : ٢٨ ، المجلد ، ١٨ ، العدد ٢ .
- ^٨ ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة : الدكتور / احمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) الناشر عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م (١٨٨ / ١)
- ^٩ الذكاء الاصطناعي - ثورة في تقنيات العصر ، د. عبد الله موسى، د. احمد حبيب ، المجموعة العربية للتدريب والنشر - القاهرة ، الطبعة الاولى / ٢٠١٩ م ، ص ٢٠ .
- ^{١٠} ينظر الذكاء الاصطناعي مقدمة قصيرة جداً ، مارجريت ايه يودين ، ترجمة ابراهيم سند أحمد ، مراجعة هاني فتحي سليمان ، مؤسسة هنداي ، ٢٦ / ١ / ٢٠١٧ ، ص ١٢
- ^{١١} الاسراء : ٨٨
- ^{١٢} ينظر : الكشف والبيان ، ص ١٣٢ .
- ^{١٣} الجامع لاحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة واي الفرقان ، تأليف ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ، الطبعة الأولى ، (ج ١ / ١٧١)
- ^{١٤} ينظر : البحر المحيط في التفسير ، لابي حيان الاندلسي / تحقيق الشيخ / عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م (٧ / ١٠٩)
- ^{١٥} ينظر : معالم التنزيل (تفسير البيهقي) ، الحسين بن مسعود القراء البقوي (ت ٥١٦ هـ) تحقيق كمال العك ومروان سوار ، دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .
- ^{١٦} هود : (١٣ - ١٤)
- ^{١٧} ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تأليف الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، (١٣٠٧ - ١٣٧٦) اعتنى به سعد بن فواز الصميل ، دار ابن الجوزي للطباعة و النشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ ، الطبعة الأولى ، ربيع الثاني ، ١٤٢٢ ، ص ٧٤١ .

- ^{١٨} ينظر : تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء اسماعيل بن كثير (ت : ٧٧٤ هـ) ، دار الجيل ، بيروت، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ١٩٦ .
- ^{١٩} الاسراء : ٨٨
- ^{٢٠} هود (١٣)
- ^{٢١} البقرة (٢٣)
- ^{٢٢} ينظر : الاعجاز العدد في القرآن الكريم بين العلم والوهم ، محمد درويش، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠١٧ م ص ٤٥
- ^{٢٣} سورة ال عمران : ١٨٥ .
- ^{٢٤} سورة هود : ١٠٣
- ^{٢٥} سورة القصص : ٧٧
- ^{٢٦} ينظر : الاعجاز العددي للقرآن الكريم، تأليف عبد الرزاق نوفل ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت / الطبعة الخامسة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ص ٧
- ^{٢٧} Al-Qudah , M , Computational Anlysis of Quranic Text using AI, IEE journal 2019
- ^{٢٨} سورة الرعد (٨)
- ^{٢٩} الجامع لأحكام القرآن / (ج ١٣ / ٢٣) .
- ^{٣٠} ينظر
- ^{٣١} (سورة يوسف : ٢)
- ^{٣٢} (الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وأي الفرقات، تأليف ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي ، (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الله بن المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ج ١ ، ص ٢٤١
- ^{٣٣} (التفسير اللغوي للقرآن الكريم، المؤلف مساد بن سليمان بن ناصر الطيار، ابن الجوزي ، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ ، ص ٣٨
- ^{٣٤} (المصدر السابق : ص ٢٨
- ^{٣٥} (سورة الانبياء : ٣٢
- ^{٣٦} (الجامع لأحكام القرآن ، ص ١٩٩
- ^{٣٧} (ينظر : تفسير الكشاف حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل ، تأليف ابن القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) اعتنى به ، خليل مأمون، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة : (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) ، ص ٥٢٦ - ٥٢٧ .
- ^{٣٨} (سورة فاطر : ٢٨
- ^{٣٩} (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، تأليف محمد الظاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٣)، دار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ ، ج ٢٢ ، (٣٠٣ - ٣٠٥)
- ^{٤٠} (البقرة ، ١٣٧
- ^{٤١} (التحرير والتنوير / ص ٩٩ .
- ^{٤٢} (بحث بعنوان توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل التغيير الموضوعي للقرآن الكريم ، دراسة نقدية وتقوية ، ورقاء جعفر مصحب ، محمد طارق عبد القادرة
- ^{٤٣} (Ali, S., TF-Df Approach in Arabic Text Analysis o Quran & Journal of Islamic Technology & 2021 .)
- ^{٤٤} (سورة الزمر : ٢٣٠
- ^{٤٥} (
- ^{٤٦} (سورة الفجر : ١٤